

April 26, 1958

News from Lebanon

Citation:

"News from Lebanon", April 26, 1958, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 13, File 170/13, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. <https://digitalarchive.umd.edu/document/177317>

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

الخبراء الروس وهل يتدخلون بالسياسة ؟

ان الخبراء الروس المنتشرون في الانحاء السورية للاشراف على تحضير وتنفيذ المشاريع التي تمولها روسيا بموجب الاتفاقات المعقودة هم خبراء فنيون يحصرون عملهم بتقديم خبرتهم الفنية فقط ولا يتدخلون بالشؤون السياسية ولا بالدعاية الشيوعية . وسبب ذلك ان دراسة المشاريع واهدافها والنتائج التي ستنتج عنها قد وضعت وتمت في موسكو وضمنت هذه الدراسة الاهداف السياسية التي ترمي الى زوال النفوذ الغربي الاقتصادي ومحاربه في منطقة كانت تعتبر منطقة استيراد واستهلاك لمنتجات الغرب الصناعية والزراعية ولذلك لا يبقى للخبراء الروس دور سياسي يقومون به وبمجرد تقديم خبرتهم واشرفهم على تنفيذ المشاريع طبقا للتصاميم الموضوعة يكون عملا سياسيا متما ومنفذا للخطط الموضوعة في موسكو .

وبالاستناد الى هذه الحالة الراهنة فان الدعاية الروسية والحربية تعلن عن عدم ربط المساعدات الروسية بشروط او قيود .

وموقف الخبراء الروس هذا يختلِف عن موقف الخبراء الغربيين الذين يكلفون بالتدخل في دراسة المشاريع ووضع التصاميم والشروط في داخل البلدان الحربية فتبدأ الدعاية المعادية تتهم الدول الغربية بربط المساعدات بشروط وقيود مفضوحة .

مفاوضات بين لبنان والجمهورية العربية المتحدة

توالت الاتصالات بين رسل الرئيس شمعون ورجال السلطة في الجمهورية العربية فقبل اعلان الوحدة بين مصر وسوريا سافر الى القاهرة السيد اميل بستاني النائب اللبناني وذلك قبل ٢٠ شباط ١٩٥٨ وقابل الرئيس عبد الناصر وتباحث معه بشأن العلاقات بين رئيس الجمهورية اللبنانية ومصر ولم يوفق بمهمته لان جواب الرئيس عبد الناصر كان صريحا بان مصر تعتبر البطريرك اللبناني الرجل الذي يمثل الشعب اللبناني وانه لا يمكن التفاوض مع رئيس الجمهورية الذي سمح بان يكون لبنان مركز لحبك المؤامرات ضد سوريا ومصر ومركز تدريب للقوميين السوريين على السلاح استعدادا لمساهماتهم في المؤامرات .

ثم تبع زيارة النائب البستاني زيارة للنائب خليل الهبري وكانت زيارته فاشلة وبعد زيارة الرئيس عبد الناصر الى دمشق بتاريخ ٢٦ شباط ١٩٥٨ ذهب الى دمشق الرئيس عادل عسيران رئيس المجلس النيابي ومعه النائبان السيدان منير ابوفاضل واديب الفرزلي للسلام على الرئيس عبد الناصر والقي الرئيس عسيران خطابا على المزاج في قصر الضيافة صرح فيه بتأييد لبنان لوحدة مصر وسوريا واستعداد لبنان للسير الى جانب الجمهورية العربية المتحدة * وعلق المراقبون في هذه الاثناء على ان الوقت لم يساعد الرئيس عسيران على التفاوض مع الرئيس عبد الناصر وان اتفاقا تم بينهم على زيارة الرئيس عسيران الى مصر للتفاوض هناك وترك الرئيس عسيران دمشق متوجها الى السعودية حيث قابل الملك سعود وابلغته حراجة الموقف في لبنان بسبب الحماس في صفوف الشعب وخاصة المسلمين للرئيس جمال عبد الناصر وللوحدة بين مصر وسوريا والتباحث معه في اتحاد موقف واحد مع المملكة السعودية ولكن الرئيس عسيران لم يوفق بزيارته للسعودية بسبب اعلان المؤامرة ضد سوريا وحياة الرئيس عبد الناصر بالاموال السعودية وتدخل الملك سعود فيها فغادر الرئيس عسيران السعودية مسافرا الى السودان لرد الزيارة وانتظر هناك عودة الرئيس عبد الناصر الى القاهرة وبحودة الرئيس عبد الناصر الى القاهرة اجتمع فيها مع الرئيس عادل عسيران وماد الى بيروت يحمل عروض الرئيس عبد الناصر الى الرئيس شمعون * واجتمع في بيروت مع الرئيس شمعون وحمل جوابه عائدا الى القاهرة حيث عقد عدة اجتماعات مع الرئيس عبد الناصر وصرح للصحف في مصر عن استعداد لبنان لتوثيق صداقته مع الجمهورية العربية المتحدة واتحاده في المستقبل معها *

وقاد الى بيروت يحمل نتائج رحلته وهي استعداد حكومة الجمهورية المتحدة للتفاوض مع الرئيس شمعون بعد تنقية الجو واتخاذ لبنان خطة جديدة في سياسته تجاه مصر وسوريا تلخص بمنع كل نشاط للسياسيين السوريين اللاجئيين الى لبنان ضد الجمهورية * ومنع القوميين السوريين من كل نشاط ضد سوريا والعمل على اجراء مصالحه وطنية في لبنان مع اصدقاء مصر من المعارضين اللبنانيين والاتصال برجال السلطة في سوريا لازالة التوتر القائم بين سوريا ولبنان * ولقاء تنفيذ هذه الشروط فان السلطة في الجمهورية العربية المتحدة لا تتدخل في معركة الرئاسة المقبلة للجمهورية اللبنانية * وسببت نتائج اتصالات الرئيس عسيران بالرئيس عبد الناصر قلقا لرجال المعارضة في لبنان وللنواب الموالين في وقت واحد *

فالمعارضة التي تتبنى معارضتها على الاحقاد الشخصية ضد شخص الرئيس

شمعون شنت حملة ضد الرئيس عسيران وتصريحاته * والموالون الذين يوالون في سبيل استغلال الخصومة بين الرئيس شمعون والمعارضة في سبيل مصالحهم الشخصية خافوا على هذه المصالح وشنوا حملة ضد الرئيس عسيران وتصريحاته * اما الرئيس شمعون فقد ألف كلمة منه ومن الرئيس عسيران والنائبين منير ابوفاضل واميل البستاني وهذه الكلمة تمثل الصداقة اللبنانية البريطانية في المجلس النيابي ولبنان * وقررت هذه الكلمة متابعة التفاوض مع الجمهورية العربية بالرغم من حملة المعارضة وحملة الموالين * واوفدت النائب اميل بستاني الى دمشق في ٢٦ نيسان ١٩٥٨ حيث اجتمع بالسيد اكرم الحوراني نائب رئيس الجمهورية وبحث معه مطولا في مراحل التفاوض مع الرئيس عبد الناصر وعرض على السيد الحوراني استعداد لبنان للإجابة لاجابة المطالب التي وضعتها سلطة الجمهورية في السياسة الخارجية والداخلية في لبنان وهذه المطالب هي منع اي نشاط لاي كان في لبنان ضد الجمهورية المتحدة والتخلص من اتفاقية النقطة الرابعة ومشروع ايزنهاور في لبنان * واستبدال الوزارة القائمة لسواها وابعاد الرئيس سامي الصلح والوزير شارل مالك عن الوزارة * وتشكيل وزارة جديدة ترضى عنها المعارضة واجابة طلب المعارضين بزيادة عدد النواب وكان جواب السيد اكرم الحوراني ان الرأي في الجمهورية حاقده على الوضع الحكومي في لبنان وان للرأي العام القوة المتوترة في الجمهورية العربية في نتيجة المفاوضات و اشار على النائب اميل بستاني ان يخاطب الشعب في الجمهورية العربية عن طريق مؤتمر صحفي في دمشق ولبن السيد البستاني هذا الطلب وعقد مؤتمره الصحفي وكانت تصريحاته في غاية الصراحة وقال فيها علنا ما قاله هو والرئيس عسيران في خدواتهم السرية مع رجال السلطة في مصر و سوريا *

واهتمت اذاعة دمشق وصوت العرب والقاهرة باذاعة حديث النائب البستاني

في مؤتمره الصحفي كما كانت تتهم باذاعة تصريحات الرئيس عسيران دون ان توجه الى احد منهما اي انتقاد *

ولكن الحملة في لبنان ضد ههما من قبل المعارضة والموالين استمرت على حالها

وتوقفت الان المفاوضات الى ما بعد عودة الرئيس عبد الناصر والسيد الحوراني من زيارتهما

لموسكو /١٠ *